الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

العلاقات الدلالية ودورها في انسجام النص من خلال مختارات شعرية لـ: محمود درويش

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبة:

– زوينة بن ناصر

إشراف الدكتورة:

– نعيمة سعدية

السنة الجامعية:1436هـ/1437هـ

2015م/2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ

إِلَى ٱلنُّورِۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٩ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الحديد الآية 09

شكر وعرفان

نوجه بالشكر الجزيل والخالص إلى من يعجز اللسان الحديث عنها الأستاذة: **نعيمة السعدية،** والعرفان والصادق والثناء الحسن لأنها السراج الذي أضاء بالعلم آفاقا وزرعت بأخلاقها أمالا والتي كانت بمثابة الأمل الأعلى في النجاح والمثابرة.

مـــقـــدّمـــة

يعد الخطاب الشعري فضاء رحب يحتضن كل المفارقات ويجمع بين الأضداد ويوسع دائرة القصيد ويصدر جمالية الأثر، كما أنه بنية لغوية يخضع لمبدأي الاتساق والانسجام لا يمكن أن نسقط أو نجحد ونتجاهل حقيقة الانسجام ودوره في نسج خيوط النص على كونه أنه أحد المعايير الهامة في تحقيق تماسك النص على مستوى البنية العميقة، والذي يتضافر مع معيار الاتساق ويعتمد في تحقيق ذلك على آلية من آليات الانسجام ذلك أن العلاقات الدلالية مصطلح يطلقه الدرس الحديث على ظواهر متعددة تشرح العلاقة بين الكلمات في اللغة الواحدة، على إعتبار أنها تسهم في الجمع بين أطراف النص وجوانبه حتى تتمكن من إبراز وظيفة تفاعلية إخبارية تهدف من وراء ذلك إلى تحقيق غاية تواصلية معينة من أجل بيان النظام الذي يتحكم بعناصر النص.

انبثق موضوع المذكرة من إشكالات مفادها:

ما مفهوم الدلالة؟

وما العلاقات الدلالية التي احتوت عليها القصيدة؟

وما دور العلاقات الدلالية في انسجام الخطاب الشعري؟

ومنه جاءت المذكرة معنونة بالعلاقات الدلالية ودورها في انسجام النص الشعري الجدارية لمحمود درويش أنموذجا.

وقد كان وراء اختيارنا لموضوع هذه المذكرة مجموعة من الدواعي منها:

- ✓ محاولة فك شفرات القصيدة.
- ✓ الرغبة في خوض غمار هذه العلاقات الدلالية.
- ✓ التمكن من تفكيك وتحليل جدارية محمود درويش.

وارتأينا أن تكون خطة البحث مسوقة في هيكل تنظيمي دعامته الأولى مقدمة مرفقة بمدخل ثم فصلين فخاتمة.

–فنقطة الإنطلاق مثلها المدخل المعنون بماهية الدلالة والعلاقات الدلالية ودور الانسجام في الترابط النصي.

– أما الفصل الأول: فرسم لنفسه خطة إجرائية تقوم على العلاقات الدلالية على مستوى الكلمة في جدارية محمود درويش والتي إندرج ضمنه عدة عناصر من بينها:

- ✓ تعريف الترادف والتضاد والمشترك اللفظي.
- ✓ وإبراز أنواعهن وشروطهن وفوائدهن.

– أما الفصل الثاني: فتمحور بعنوان العلاقات الدلالية على مستوى المتواليات النصية في جدارية محمود درويش وتنطوي تحته عناصره رتبت كالآتي:

- ✓ أولا تعريف علاقة الإجمال والتفصيل.
- ✓ ثانيا علاقة العموم والخصوص.
- ✓ ثالثا علاقة المطلق والمقيد.

وقد اعتمادنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع منها:

– ديوان جدارية محمود درويش المصدر الرئيسي في هذا البحث والمعجم وعلم الدلالة لسالم سليمان الخماش وعلم الدلالة العربي لفايز الداية، ودلالة الألفاظ لإبراهيم انيس، ولسانيات النص لمحمد خطابي والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي.

– وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأنه ملائم لهذا النوع من الدراسة.

– ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في موضوعنا هذا هو التشابه في المادة العلمية مما صعب علينا إختيار الأجود والمناسب.

– وفي الختام نشكر الله تعالى لتوفيقه لنا ونقدم خالص معاني الشكر والتقدير إلى الأستاذة الكريمة نعيمة سعدية التي تقبلت الإشراف على هذا البحث فلقد وهبتنا من وقتها

الثمين وروحها التواقة للمعرفة العلمية مما أعاننا على المضّي قدما نحو مواصلة هذا لبحث بكل جهد ومصداقية وهمة ونشاط، كما لا نجحد الإقرار بفضل الأساتذة الذين كانوا لنا يد العون من أجل تكويننا وتوجيهنا إلى جادة الصواب.

ونسأل الله التوفيق والسداد.

مـــدخـــــل

أولا: ماهية الدلالة والعلاقات الدلالية ودور الانسجام في الترابط النصي.

1- الدلالة.

أ- لغة.

ب- اصطلاحاً.

2- العلاقات الدلالية.

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

ثانيا: الانسجام ودوره في الترابط النصي.

يتمثل الحديث عن مصطلح العلاقات الدلالية إلى تحديد المفهوم اللغوي لهذا المصطلح، بعد ذلك المفهوم الاصطلاحي لتوضيح وتفصيل بين المصطلحات، بما أن العلاقات التي تربط بين الكلمات ببعضها البعض وهي متنوعة ومتعددة، كالتضاد والترادف والمشترك اللفظي وغيرها.

1-الدلالة

أ- لغة:

يقول ابن منظور في التعريف اللغوي للدلالة: «الجَمعَ أدَلة وأدلاء والاسم الدَّلالة بالكسر والفتح والدَلولة والدّليلي» [1] وقال أيضا: «والدليل مَا يستدل بهِ والدليل: الدَّال وقد وَلَهُ على الطريق يدّلّه دِلالة ودِلالة ودُلولة» [2].

ب- اصطلاحاً:

ذكر الشريف الجرجاني في (التعريفات)، الدلالة بقوله: «هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول» [3].

تعتبر الدلالة في هذا النص، هي تلازم الشيئين أي المدلول والدال، لا يخرج عن تضافر الدال والمدلول من ذلك تصبح للكلمات والعلامات اللغوية معانٍ ودلالات يُصطلح على مَدلولهَا.

وكذلك تطرق اليها إبراهيم أنيس بقوله عن الدلالة: «الدلالة في العربية تركيب إضافي يدل دلالة الاسم على مسمى حَال من الدلالة على الزمان وهو يقابل بالإنجليزية Semantics

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، 1984-1414، ه، مجلد: 11، ص 248-249، مادة(د.ل.ل).

(2) المرجع نفسه، ابن منظور، لسان العرب، ص 249.

(3) الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكة المكرمة، مطبعة الفيصلة، 1925، ص 104.

وكلا المصطلحين العربي والانجليزي يدلان على دراسة العلاقة بين الرمز ومعناهُ ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخياً وتنوع المعاني والمجاز اللغوي والعلاقات بين كلمات اللغة»[1].

يتضح من خلال هذا القول أن إبراهيم أنيس خصص الدلالة في قوله هذا في دراسة العلاقة بين الرمز ومعناه وكذلك يدرس تطور معاني الكلمات تاريخياً وتنوع المعاني والمجاز اللغوي، وكذلك العلاقات بين الكلمات.

و إهتم الفرابي كذلك بدلالة الألفاظ، فصنفها الى عدة تصنيفات ، ومن ذلك وضع لَهَا علماً خاصاً سماه علم الألفاظ، وأن دراسة الفرابي للألفاظ لا يمكن تصورها بمعزل عن الدلالة، أن لكل لفظ دلالة يحملهَا، وأن الألفاظ ودلالاتها وجهان لعملة واحدة، لإبراز جملة من العلاقات الدلالية الناتجة عن اتحاد الدال بمدلولهِ، إن المستوى الذي تتم فيه الدراسة الدلالية عند الفرابي هو مستوى الصيغة الإفرادية وهو يطلق عليه في الدرس الألسني الحديث بالدراسة المعجمية، التي تتناول الألفاظ بمعزل عن سياقهَا اللغوي، فتدرس دلالاتهَا وأقسامها ضمن حقول دلالية تنتظم فيهَا وفق قوانين حدَّدَها علماء الدلالة لإدماجها في استعمال لغوي[2].

كذلك الدلالة عند الغزالي، نظر إليها من زاوية الثقافة الأصولية، التي استنبطها من القران الكريم، نجدها بشكل واضح في كتابِهِ المستصفي، نجده اصنافا لمعانٍ قد حدَدَها علماء الدلالة المحدثون كالمعنى الإرشادي أو الايمائي والمعنى الاتساعي، والمعنى السياقي، وإن

(1) ينظر إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مطبعة الانجليزية، القاهرة، مصر، 1984، ص 11.

(2) ينظر الفرابي، إحصاء العلوم، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، دت، ص 159.

كان الغزالي يسميها بمصطلحات أصولية وهي على الترتيب دلالة الإشارة ودلالة الاقتضاء وفحوى الخطاب، وكل دلالة عند الغزالي تنقسم إلى دلالات فرعية [1].

الدلالة هي الموضوع الرئيسي لعلم الدلالة، وهو علم حديثاً، أي ظهوره حديثاً وتطوره في أوروبا وأمريكا بالوقوف على أعلامه ومؤلفاتهم التي أسسوا بها لهِ الأوروبيون من بينهمْ جهودِ من ماكس مولر (Max Muller) في كتابه the science of longugage (1862) وما عرضهُ من وسائل ترتبط بالدلالة وما قدمه ميشال بريا ل (Michel Bréal) في مقام عام 1883، حيث يظهر مصطلح Sémantique لأول مرة، ويُنسب إليه استخدام هذا المصطلح بالدلالة المعروفة حالياً، بعدما صار مقبولاً في الانجليزية والفرنسية [2].

وأن الدلالة في مفهومها العام، يحدد علماء المنطق في تعرفهمْ لها بقولهم: «الدلالة هي كون الشيء يلزم من العلم بشيء اخر» [3]، يظهر من خلال هذا أن الدلالة تتضح من خلال المدلول والدال يلزم بعضَهما البعض في الدلالة.

وأن كتاب كل من (ميشال بريا ل) Michel Bréalالمتمثل في:

(Essai de sémantique, Science de signification) الذي صدر بباريس عام 1897 وهو كتاب الذي يؤسس فعلاً لعلم الدلالة في الدرس اللساني الحديث، وهو الذي اهتم حقيقة بالدلالة في إطار اللسانيات، وقد صدر بعد ثلاث سنوات بالإنجليزية، وعُدّ كتابه هذا ذا أهمية كبيرة، لكونه من أوائل الكتب التي بحثت طبيعة الدلالة بوجهة نظر جديدة[4].

---

(1) ينظر الغزالي أبو حامد محمد بن محمد، من علم الأصول، دار الكتب العلمية، بير، بيروت، 1943، ص 167-187.

(2) ينظر خليفة بو جادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، ط1، سطيف، الجزائر، 2008، ص 38-49.

(3) ينظر محمد محمد وداد، الدلالة والحركة، دار غريب، د ط، القاهرة، 2002م، ص 41.

(4) مرجع السابق، ص 50.

2-مفهوم العلاقة:

أ- لغة:

يقال: عَلِق بقلبه عَلاَقَة، بالفتح، وكل شيء موْقعِهِ فقد عَلِقَ مَعَالِقة، والعلاقة: الهوى والحُب الملازم للقلب وقد عَلِقهَا، بالكسر عَلَقَا وعَلاَقِة وعَلِقَ بهَا عُلوقا وتعليقها وتَعَلَّقَ بها وعُلقَها وعُلِق بها، وتعليقاً: أَحَبها، وهو مُعَلّقُ القلب بها [1].

وأيضا العلاقة لغة:

1. عَلَق وعَلِق به وعِلِقة، وعَلِق بالمرأة وعُلّقها ويقال نظرة ذي عَلَقَ أي من ذي عَلاَقَة وهي الهوى.

وتقول: امرأة معلّقة لا ذات زوج ولا مُطَلّقَة (...) وأعلقَ الجبل في عَنق فلان: جَعَله فيها، وخلقتُ المصحف: جعلت له عِلاقة يعلّق بها، ولفلان في هذا الأمر عُلقة وعَلاقة[2].

والعلاقات الدلالية، أحد محاور الدرس الدلالي الحديث، وأحد أهم مباحثهُ، وهي تدل على العلاقات التي تربط بين الكلمات ببعضها بعض وهي متنوعة ومختلفة كالترادف، والتضاد والمشترك اللفظي وقد ظهر هذا المصطلح من خلال دراسة الحقول الدلالية.

ب- مفهوم العلاقات الدلالية:

العلاقات الدلالية، مصطلح يطلقه الدرس الحديث على ظواهر متعددة، تشرح العلاقة بين الكلمات في اللغة الواحدة، ومن نواح عدة، نحو أن يكون اللفظان دالين على معنى واحد،

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، د.ط، بيروت، 1984 م-1414هـ، مجلد: 10، ص 262، مادة (ع.ل.ق).

(2) الزمخشري (أبي القاسم جار الله محمود بن عَمَر بن أحمدَ)، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون الّوذِ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنا، ط1، 1419هـ، 1998 م، الجزء الأول، مادة (ع.ل.ق).

فتسمى العلاقة هنا (الترادف)، وأن يكون معنيان أو أكثر للفظ واحد، فتسمى هنا (الاشتراك) [1].

وقد تولد هذا المصطلح حديثاً من دراسة الحقول الدلالية، حيث بحث الدارسون بعد تصنيفها العلاقات بين كلماتها، مع أن اللغويين القدماء، وبوجه خاص اللغويين العرب، عرفوا أهم هذه الظواهر التي تُبنى تحت هذا المصطلح، نحو الترادف والاشتراك والتضاد، والعموم والخصوص...وغيرها [2].

1-مكانة العلاقات الدلالية في الانسجام النصي:

لعل أهم ما يميز الانسجام أنه خاصية الوحدة الدلالية، ويختص برصد الترابط والاستمرارية في عالم النص وهو ما يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة ومن خلال هذا إيجاد الترابط المفهومي.

ومن هذا يتضح أن الانسجام يتحقق بالترابط المفهومي، وهو مظهر خطابي متعدد الجوانب والأبعاد وانتاج لعملية تفسيرية من خلال المتلقي على النص [3].

ويحدد النص وفق ذلك بأنه أيُّ قطعة ما ذات دلالة وظيفية، وبالتالي هي قطعة مثمرة من الكلام، إن النص هو الموضوع الرئيسي في التحليل والوصف اللغوي [4].

---

(1) خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، ط1، سطيف، الجزائر، 2008م، ص 131.

(2) المرجع نفسه ص 131.

(3) ينظر تحلف نوال، الانسجام في القران الكريم سورة النور نموذجاً، مؤسسة كنوز الحكمة، د.ط، الجزائر، 2012، ص 64.

(4) سعيد حسين بحري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط1، بيروت، لبنان، 1997 م، ص 102-103.

يمثل الانسجام المستوى الثاني من مستويات الترابط النصي، وهو يدخل كما يدخل التماسك الشكلي أو الاتساق ضمن إطار أوسع يطلق عليه بشكل عام الترابط النصي، فالترابط النصي يتم بنوعين من الربط، يتحقق الأول منهما من خلال أدوات الربط النحوية أو المعجمية، وهو ما يعبر عنه ب (مصطلح الاتساق) وبالثاني الترابط الذي يتحقق من خلال وسائل دلالية في المقام الأول، ويتمثل في بنية عميقة على المستوى العميق للنص تقدم إيضاحا لطرق الترابط بين تراكيب ربما وغير متسقة، أو مفككة على السطح، فهو ذو طبيعة دلالية تجريبية تظهر من خلال علامات تعكسها العناصر اللغوية في النص، وهذا النوع من الربط هو ما يصح إطلاق مصطلح الانسجام عليه [1].

وتتمثل خاصية الانسجام في الدلالة والمغزى المفهوم من الخطاب، وهو ليس الصفة المميزة للأشكال اللغوية في النص، وما ترمز إليه.

يخلص **فان ديك** من تحليله ثلاثة مقاطع من قصة بوليسية إلى أن العلاقات الدلالية التي تساهم في انسجام كل مقطع ثم العلاقات بين المقاطع، قابلة للتصنيف على النحو الآتي:

- التطابق الذاتي (Individa Lidentity)، ويقصد به التطابق بين الذات والعناصر التي تحيل إليها.
- علاقة التضمن والعضوية (Membership)، كعلاقة الكل والجزء الملكية.
- الحالة العادية المفترضة للعوالم (Assuméd Normality)، التي يشمل عليها الخطاب، وهو شرط معرفي يعتمد على توقعات المتلقي حول البيانات الدلالية للخطاب [2].

(1) سعيد حسين بحري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2005 م، ص 122.

(2) محمد خطابي، لسانيات النص، الدار البيضاء، ط2، 2006م، ص 34.

أو تدل عليه، مع مساهمتها فيه، بل هو للصفة المميزة لتفاعل الأشكال اللغوية والمعاني لدى المتلقي من خلال المعرفة والمنطقية، فهو يرتبط دائما بالمتلقي والسياق [1].

ويعرفه **كريستال** بأنه خاصية تناغم المفاهيم والعلاقات في النص بحيث نستطيع تصور استدلالات مقبولة فيما يتعلق بالمعنى الضمني للنص.

ويعرفه **سعد مصلوح** بعد أن يترجمه إلى الحبك بأنه الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم [2].

وكذلك يعرفه **صبحي إبراهيم الفقهي** بأنه " العلاقات التي تربط معاني الأقوال في الخطاب أومعاني الجمل في النص، وتعتمد هذه العلاقات على مراعاة المتلقي والسياق [3].

(1) زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص 65.

(2) المرجع نفسه، ص 66.

(3) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، دار قباء، ط1، القاهرة، 2000م، ص 94.

الفصل الأول: العلاقات الدلالية على مستوى الكلمة في جدارية محمود درويش.

أولا: الترادف: (التقارب الدلالي).

ثانيا: التضاد: (التقابل الدلالي).

ثالثا: المشترك اللفظي: (تعدد المعنى).

– يمكن إعتبار قصيدة محمود درويش الطويلة المعنوية بـ «جدارية» مواجهة للموت بسلاح الذاكرة الحية التي تختزن قدرا وفيرا من الأحداث والرموز الثقافية، هكذا سمى محمود درويش قصيدته: جدارية فهي قصيدة مرفوعة بالجدار، وهذا ما يؤهلها لأن تكون الأكثر بروزا للعين القارئة، بمعنى أن الشاعر ينتخبها من بين القصائد الكثيرة التي يحفل بها مساره الإبداعي لكي تمثل اختزالا، جاءت استجابة بحدث كبير طارئ جوى من حياة الشاعر وهو العملية الجراحية التي أجريت له، وأنها تمثل تجربة جديرة بالتأمل والدراسة لما تحويه من سحر وتنوع في الظواهر الأدبية والفنية وبشكل عام تجسد صراعا بين الموت والحياة[1].

– كتب محمود درويش الجدارية في سنة 1999 عندما كان في صراع مع المرض، فظن أنها النهاية وبأن الموت قريبا منه فأرادها لتحكي سيرته وتخلد اسمه[2].

– الشاعر محمود درويش يشير إلى أنه قصد بـ «الجدارية» كتابة مشروع شعري هو بمثابة وصية أو معلقة أخيرا يقول: «في قصيدة جدارية كنت أكثر انتباها أولا للمسألة الوجدانية وليس للمسألة الشعرية، وكنت أعتقد أنني أكتب وصيتي وأن هذا آخر عمل شعري أكتبه... وكل أسلحتي الشعرية في الماضي والحاضر... هذا يفسر الملاحظة الدقيقة» أن هناك

---

(1) عبد السلام المساوي، جماليات الموت في شعر محمود درويش، ص 49–50.

(2) كلفالي سميحة، الرؤيا الشعرية عند محمود درويش ديوان جدارية الموت أنموذجا مقدمة لنيل شهادة الماجستر في الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، ص 33.

* محمود درويش شاعر فلسطيني من شعراء النضال والكفاح في فلسطين يصنف شعره في خانة الشعر الحديث، قيل إنه يقلد الشعراء الغربيين في أسلوبه الشعري وذلك من خلال الرمز والأسطورة اللذين يفضيان إلى الغموض. (1) كان ميلاد الشاعر في مارس سنة 1941 في قرية (البروة) الواقعة شرقي عكا، وتوفي محمود درويش يوم السبت 19 أوت 2008م بعد إجرائه لعملية القلب بالولايات المتحدة الأمريكية(2).

(1) سامر محيي الدين امين، روائع قصائد محمود درويش (حياته، شعره) دار المعرفة، ط1، القاهرة، 2008م ص 04.

(2) هاني الخير، محمود درويش رحلة عمر في دروب الشعر، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع دمشق، سوريا، ح ط، 2009م، ص07.

تقاطعات بالقصبة هو وعودة إلى نفس سابق، ويقول محمود درويش لقد حاولت أن أضع في هذه القصيدة كل معرفتي وأدواتي الشعرية معا[1]

أولا: الترادف:

تعد العلاقات الدلالية في اللغة العربية، ثرءا لغوي من خلال كثرة المفردات وتنوعها، وهو ثرءا الترادف والتضاد والمشترك اللفظي.9

1- تعريف الترادف:

تظهر تعريفات الترادف في إصطلاح القدامى: بأنه الالفاظ المُفردة الدالة على شيء واحد بإعتبار وَاحد [2]، وكذلك أيضا الترادف هو إختلاف اللفظ واتحاد المعنى في كلمتين فأكثر [3].

وجاء كذلك في فقه اللغة: ما اختلف لفظه واتفق معناهُ ا وان يدل لفظان أو أكثر على معنى واحدَ، على سبيل المثال في قول القائل: أسهب وكذلك اطنب واَسَرَف المعنى واحد[4].

ورد أيضا في تعريف آخر، هو وجود كلمتين أو أكثر في اللغة الواحدة متماثلتين في المعنى أي تعدد الدوال التي تشير إلى مدلول واحد، وهو الترادف الكَامِلِ [5].

---

(1) عبد السلام المساوي، جماليات الموت في شعر محمود درويش، ص 51.

(2) هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، جدار للكتاب العالمي، ط1، عمان، الاردن، 2001م، ص403.

(3) محمود عكاشة ، الدلالة اللفظية، مكتبة الانجلو المصرية، د ط، القاهرة، 2002م، ص51.

(4) ينظر حاتم الصالح الضامن، فقه اللغة العربية، دار الافاق العربية، ط1، القاهرة، 2007م، ص74.

(5) ينظر خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، ط1، سطيف، الجزائر، 2009، ص132.

أن هذه العلاقات وثيقة الصلة بعضها مع بعض الأخر، تتفق على مسعى لغوي، من خلال المُفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد [1].

يقول الشاعر في ديوان جدارية محمود درويش:

الفناء وضدهُ، أنَا حبّةُ القمحَ

التي ماتت لكي تخْضَرَّ ثانية وفي موتي حياة مَا.

جاء الترادف على مستوى هذه المقاطع بين (الفناء، وموتي) أن اللفظان يحملان نفس المعنى بما أن الفناء وموتي لها معنى واحد، لتقوية المعنى واثراءهِ، وهو ترادف سلبي، وهو دليل رغبة الشاعر في الحياة والاستمرار.

لتوضيح الترادف أن يكون تضمن من جانبين (أ) و(ب) يكونان مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب) و(ب) يتضمن (أ) يكون المعنى واحد.

2-تنوع الترادف في ديوان جدارية محمود درويش:

2- 1- الترادف التام:

يتوقف وجود هذا النوع من الترادف حسب رأي **أولمان Olmane** التطابق في المضمون وقابلية التغيير في جميع السياقات [2].

يقول الشاعر في المثال الأول:

هل المناخُ هُناك مُعْتَدِلٌ؟ وهل

---

(1) ينظر خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، ط1، سطيف، الجزائر، 2009، ص136.

(2) محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى انظمة الدلالة في العربية، دار المدار الاسلامي، ليبيا، ط2، 2007م، ص406-407.

تتبدّلُ الأحوال في الأبدية البيضاء

أم تبقى كما هي في الخريف وفي الشتاء؟ [1].

يشخص لنا الشاعر الترادف من خلال التساؤلات التي يطرحُهَا على نفسه نحو (المناخُ، الأحوال)، يتساءل عن الأحوال والمناخ متغير أو ثابت.

يتساءل الشاعر عن الأحوال في قوله: ام تبقى هي الخريف وفي الشتاء؟ أن الخريف والشتاء دلالة عن الزوال والموت والاضمحلال، يزول عالمهُ المفضل عالمُ النماء والإخضرار والتجدد، ويحاول الشاعر متابعة الكتابة حتى في العالم الآخر ويتساءل عن لغة التي يتكلمُ بِهَا في القبر، عربية أم فصحى.

2-2- الترادف الإشاري:

يقصد بالترادف الإشاري اتفاق لفظين أو أكثر في المشار إليه، وتختلف في معانيهَا الاحالِية[2].

على سبيل المثال يقول الشاعر من خلال هذه المقاطع الشعرية:

ولم نعرف من الأزهار غير شقائق النعمان

فلنذهب إلى أعلى الجداريات

أرضُ قصيدتي خضراءُ، عاليةٌ

كلامُ الله عند الفجر أرضُ قصيدتي [3].

---

(1) محمود درويش، جدارية محمود درويش، رياض الريّس للكتب والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 2009م، ص51.

(2) محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديد والتخاطب، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص77.

(3) الديوان ، ص17.

ويبرز لنا هنا ترادف الإشاري والمتمثل في لفظتين (الأزهار، وشقائق النعمان) وذلك لعلوي شأنها وقيماتَهَا.

ويتخذ من الكلام مصَدر خصب لبناء قصيدته وجَعل من الفجر الزمن الملائِمْ والجميل للكتابة، ومن خلال هذا تحقيق العلاقات الدلالية التماسك داخل القصيدة.

2-3- الترادف الإحالي:

وهو اتفاق اللفظين أو أكثر في المحال عليه [1]، ومن أمثلة ذلك نحو قول الشاعر.

جناحي نام

مُلْتَفًّا بحَفْنَةِ ريشه الطيني، الهتي

جمادُ الريح في أرض الخيال، ذراعِي

اليُمنى عَصَا خشبيَّةٌ، والقلْبُ مهجورٌ

كبيرٍ حفَّ فيهَا الماءُ، فاتَّسَعَ الصَدى

الوحشيُ: انكيدو [2].

جاء الترادف نحو (جمادُ، جف)، بمعنى جفّ القلمُ عن الكتابة وأصبح القلب جامدا من المرض والتعب، ومثال ذلك في اللغة العربية المعاصرة لفظة (التليفون) الأوروبية الأصل والتي أصبحت في الوقت الحالي (الهاتف) ومع ذلك فالكلمتان تستخدمان معاً ولهما نفس المعنى في اللغة العربية رغم الاختلاف الموجود بينهما [3].

---

(1) محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الاسلامي، ليبيا، ط2، 2007م، ص405.

(2) الديوان ، ص81.

(3) ينظر حلمي خليل، مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الاسكندرية، 2005، ص171.

2-4- الترادف الإدراكي:

هو إتفاق لفظين أو أكثر في تعبير هما عن المعنى الإدراكي بصرف النظر عن الاختلافات العاطفية أو التأثيرية بينهما [1].

وانتظرْ

ولداً سيحمل عنكِ رُوحَك

فالخلودُ هُو التَّنَاسُلُ في الوجود

وكُلُ شيءٍ باطلٌ أو زائل أو

زائل أو باطلٌ [2].

سيبرز الترادف بين (زائل، باطل) وأن محمود درويش يرى في الحياة كل شيء زائل، فالخلود مفقود لولا التناسل البشري الذي يعيد التوازن للوجود ومع هذا فالكل زائل لا محالة.

لقد أفاق درويش على كونه ذاتًا تعاني وتموت وتنشد، بمرارة، والخلود يستحيل تحقيقه بغير الفن [3].

وجاء الترادف في الاصطلاح اللغوي وهو: دلالة عدة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحِدِ أو المعنى الواحد دلالة واحدة، بمعنى الترادف يحمل دلالة واحدة [4].

---

(1) مرجع السابق محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، ص406.

(2) ديوان محمود درويش، جدارية محمود درويش، ص85.

(3) أحمد دلباني، موت التاريخ منحى العدمية في اعمال محمود درويش الاخيرة، دار التكوين، ط1، دمشق، سوريا، 2010م، ص15.

(4) ينظر، مصطفى محمد عبد المجيد خضر، الالفاظ والدلالة في بصائر التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز ابادي، مؤسسة حورس الدولية، ط1، الاسكندرية، 2010م، ص22.

يقول الشاعر:

ولكني أشدُ «الآن» من يَدِهِ ليعبُرَ

قريتي التاريخ، لا الزَّمَنُ المُدَوَّرُ.

مثل فوضى الماعز الجبلَّي، هل

أنجو غداً من سرعة الوقت الالكتروني

أم أنجو غداً من بُطْء قافلتي

على الصحراء؟ (1)

يظهر الترادف نحو (الوقت، الزمن) يرى محمود درويش بأن دوام الحال من المحال، وأن لكل شيء في الوجود نهاية، فلا يبقى أمر بعينه دون غيره فبعد زوال وقته سيزول فكل شيء زمان ولكل امر تحت السماوات وقت.

وبعض الكلمات يعدها اللغويين من المترادفات ومثال ذلك في الحديث عن كلمة (الصقر، والزقر) للطائر (2).

ونحن نرى أن الترادف واقع في اللغة العربية مثلما في ذلك مثل كثير من اللغات، لأنه يحمل صورة من صور ثراء اللغة وغناها بالمفردات والدلالات المتعددة، واللغة العربية لغة عتيقة عريقة استطاعت خلال تاريخها الطويل ان تكون ثروة لغوية غنية بالدلالة.

---

(1) الديوان، ص28.

(2) ينظر محمد أسعد النادري، فقه اللغة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2005م، ص306.

3-شروط الترادف وفوائده:

ومن الشروط التي يجب توفرها حتى يمكن القول أن بين الكلمتين ترادفاً:

1. أن يكون إتفاق في المعنى بين الكلمات واختلافهما في اللفظ.
2. الاتحاد في المفهومْ [1].
3. أن يكون الترادف من لغة واحدة لا من لغات متعددة.
4. الإتحاد في العصر، أي الألفاظ المترادفة تكون في عصر واحد [2].
5. أن تكون قابلة للتغيير في جميع السياقات.
6. أن يكون التطابق في كلا المضمونين [3].

وللترادف عند القائلين به عدة فوائد، من بينها:

1- المزاوجة في الأسلوب، وطرد المَلل.
2- تغيير الكلام من مقام إلى مقام بتغيير الألفاظ.
3- إظهار ألوان المعاني [4].
4- أن تكثر الوسائل، إلى الإخبار عما في النفس.
5- قد يكون أحد المترادفين أجْلَى من الآخر، فيكون شرحاً للآخر الخفي.

---

(1) صالح بالعيد، قضايا فقه اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1995م، ص113.

(2) ابراهيم أنيس، دلالة الالفاظ، المكتبة الانجلو مصرية، ط2، 1963م، ص213.

(3) محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى انظمة الدلالة في العربية، دار المدار الاسلامي، ليبيا، ط2، 2007م، ص407.

(4) مرجع السابق، صالح بلعيد، قضايا فقه اللغة، ص114.

6- التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم [1].

ويتميز الترادف عند المحدثين في قول بلوم فيلد في إطار اللغة الواحد لا يوجد ترادف، فالاختلاف الصوتي لابد أن يصاحبه اختلاف في المعنى...)

يرى بلوم فيلد من خلال قوله هذا أن في إطار اللغة الواحد لا يوجد ترادف لأن اختلاف الأصوات يؤدي إلى اختلاف المعنى [2].

لقد شغلت ظاهرة الترادف في اللغة العربية كثيرا من علماء العربية، فريق يؤيد وجود الترادف في العربية ويعتبر الترادف دليلا واسعاً لاختيار المترادفات الملائمة للكاتب، وبين معارض ومؤيد، وذلك لاختلاف وجهات النظر بينهُمْ [3].

الترادف عند القدماء: أشار إليه سيوبه في (الكتاب) كما تناوله ابن جنى في (الخصائص) تحت اسم "تعادي الكلمة وتلاقي المعاني"، كالسيف والصارم فإنهما ولاَّ على شيء واحِد[4].

ثانيا: التضاد: (التقابل الدلالي).

يعد التضاد مظهرا من الظواهر اللغوية في اللغة العربية، التي تتمثل بين الالفاظ والتي تؤدي الى معنيين متضادين بلفظ واحد وقد إهتم العلماء العرب بهذه الظاهرة اهتماما واضحاً.

---

(1) الامام جلال الدين عبد الرحمان ابي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواعها، ضبطِهِ فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، الجزء الاول، ط1، بيروت، 1998م، ص319.

(2) خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، ط1، سطيف، الجزائر، 2009م، ص135-136.

(3) أحمد مختار عَمَرَ، علم الدلالة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006م، ص216.

(4) المرجع نفسه، ص136.

التضاد وهو في اصطلاح العرب القدامى: أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً [1].

- هو أن يكون للدَّال الواحد معنيان متضادان وهو (نوع من المشترك اللفظي) نحو (النور والظلام) [2].

- ويعرفه كذلك ابن الأنباري في مقدمة كتابه "الأضداد": «هذا كتاب ذكر الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة، فيكون الحرف فيها مؤدياً عن معنيين مختلفين»[3].

1- أنواع التضاد:

1-1-تضاد متدرج:

التضاد الذي يكون بين طرفه درجات نقول (ساخن، فاتراً) بينهما درجات من الساخن والفاتر [4].

يقول الشاعر:

جئتُ قُبَيْل ميعادي.

فلم يَظْهَرْ ملاكٌ واحدٌ ليقول لي:

« ماذا فعلت، هناك في الدنيا؟ ».

ولم أسمع هُتاف الطيبين، ولا

---

(1) هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، جدار للكتاب العالمي، ط1، عمان، الأردن، 2001م، ص 430.

(2) خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، ط1، سطيف، الجزائر، 2009م، ص147.

(3) ابن الأنباري، الاضداد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المطبوعات والنشر، الكويت، 1960م، ص01.

(4) سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، د ط، د ت، ص72.

أنينَ الخاطئينَ، أنا وحيدٌ في البياض

أنا وحيدُ... [1].

يتجلى تضاد المتدرج بين (الطيبين، الخاطئين)، ويصور لنا الشاعر حاله في ذلك العالم، ويهندس الشاعر الموت وما بعدهُ في شكل يتمنى تحققه أصوات الخاطئين يحيل على وجود العذاب ولا هتاف الطيبين الذي يؤكد النعيم، والشاعر محمود درويش في حقيقة الأمر لم ينقل لنا هاته الصورة لأنه تخيلها أو توهمها، لكنه عايش الموت بالفعل من خلال تجربة واقعية عندما تعرض الشاعر لازمة قلبية حادة.

- **لا أُحسُّ بخفّةِ الأشياء، أو ثِقَل الهواجس** [2].

يكون التضاد بين (ثقل، وبخفة) أصبح الشاعر هنا يعاني من غياب الإحساس فأصبح الثقيل عندهُ كالخفيف، أي عدم الإحساس من المرض، ومن خلال هذا توضح هذه العلاقة وظيفة في تحقيق الاتساق بين المتضادين.

وكذلك في قوله:

- **يا اسمي: أين نحن الآن؟**

قل: ما الآن، ما الغدُ؟ [3].

حيث نجد التضاد هنا نحو (الآن، والغد)، ونراه هنا يجعل اسمه أنيس له بعد موته حيث أصبح يحاكيه ويسأله عن الآن أي الدنيا والغد، والأخيرة.

---

(1) الديوان ، ص10.

(2) الديوان ، ص10.

(3) الديوان، ص11.

– لا الرحلة ابتدأتْ، ولا الدربُ انتهى [1].

يظهر التضاد بين (ابتدأتْ، انتهى)، فهو يتموج بين رحلة الحياة والموت فقد اخترق الحياة ليقترب من الموت.

أن هذه العلاقات لها وظيفة تفاعلية وإخبارية، تهدف إلى تحقيق درجة معينة من التواصل وربطا قويا بين أجزاء القصيدة، جاء التضاد لإثبات التقابل الحاصل بين الكلمتين المتقاطعين[2].

قال الصدى:

لا شيء يرجع غيرُ ماضي الأقوياء.

على مِسلاّت المدى...(ذهبيةُ آثارُهُم ذهبية) ورسائل الضعفاء للغدِ.

تضاد نحو (الأقوياء، الضعفاء) فقد فرق الشاعر بين الأقوياء والضعفاء، حيث أن الأقوياء تعود آثارهم براقة على مدى مرور الأيام في حين أن الضعفاء يطلبون سوى خبر الكفاية.

ورد في قول الشاعر من خلال هذه المقاطع:

يَضيقُ الشَكل، يتسع الكلام، أفيض عن حاجات مفردتي [3].

جاء التضاد على مستوى المقاطع بين (يضيق، يتسع)، فأصبح شكله الشاعر يضيق من شدة نرضه ومعنها على عكس الكلام أصبح يتسع ولا يكفيه في التعبير عن حاجاته.

وكذلك أيضا في مقطع آخر قوله:

---

(1) الديوان، ص16.

(2) ينظر فايز الداية، علم الدلالة العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1973م، ص78.

(3) الديوان، ص 50 .

أنا من تقول لهُ الحُروفُ الغامضاتُ:

أكتب تكُنْ.

وآقرأ تجِد [1].

كلاهما ينصهر في إتجاه واحد بين (أكتب، وآقرأ) من خلل العلم والمعرفة حيث بالكتابة والقراءة تخلد عبر الزمن أي عبر التاريخ.

1-2- تضاد حاد:

أن يقتسم مجال المعنى كلمتان ليس بينهما درجات [2].

جاء التضاد الحاد بين هذه المقاطع في قول الشاعر:

عَزَفْتُ عن جَسدي وعن نفسي لأُكْمِلَ رحلتي الأولى إلى المعنى [3].

يبرز التضاد الحاد في هذا المقطع بين (جسدي، نفسي) ليبين لنا الشاعر محمود درويش عمق التقابل بين المعنيين حيث يحيا جَسَد الإنسان ونفسَهُ من مشاعِرِ وأحاسيس، في سبيل تحقيق التكامل والتوازن في هذه الحياة.

يبرز التضاد الحاد بين هذه المقاطع:

كن صديقاً لاَ سمك الأُفقي.

جَرّبْهُ مع الأحياء والموتى.

ودَرَّبْهُ على النُطقِ الصحيح برفقة الغرباء. [4]

---

(1) الديوان، ص 27.

(2) ينظر، محمد سعد محمد سعد، علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، مصر، 2002م، ص102.

(3) ديوان، جدارية محمود درويش، ص13.

(4) الديوان، ص15.

يظهر التضاد الحاد بين (الأحياء، الموتى)، من خلال هذا يخلق الشاعر علاقة انسجام بينه وبين اسمه، عن تجربة لا تكون في عالم الأحياء فقط بل حتى العالم الآخر، قد قارب على نهاية العمر، متأملا ما مر به في حياته ودنياه، حاملا يأسه وضعفه البشري نحو هاوية الموت، أو لا بقاء على هذه الدنيا، فالكل إلى الزوال، ولا يبقى سوى ذكرى لأسماء تاريخية لامعة وما خلفته هذه الأسماء من نتاج فكري وثقافي.

وأيضا في:

ما الزمان ومَا المكان.

مَا القديم وما الجديد [1].

يتجلى بين (الزمان، المكان) أي يصف الشاعر المكان والزمان الذي عاشه وكذلك تحول القديم والجديد، القديم الذي مر عَبر الزمن، وبعد ذلك ظهر الجديد في التفكير والكتابة.

يبرز التضاد بين هذه المقاطع في قول الشاعر:

خُذْ غدي عنّي.

وهات الأمَسَ، وتركنا معاً.

لا شيء، بعدَكَ سوف يَرْحلُ

أو يعوُد [2].

لقد جاء التضاد في هذه القصيدة بين (غدي، الأمس) وكذلك بين (يرحَلَ، ويعود)، ليكمل دورة اليأس في نفسه ومَلَلَها من الحياة، إذ يعود الإنسان في نهايتها إلى أصل خُلقتهُ، فاليوم

(1) الديوان، ص16.

(2) الديوان، ص18.

يصلح في الغد أمَسَ، فكل شيء إلى النسيان فجعلها عبرة لهُ ليتدارك أخطاءهُ ويتعلم مِنهَا، يخطط لمستقبل أجياله، لأن عدهُ سيبدأ من هذا المكان، من نسيانه وتذكره لماضيهِ.

وكذلك يقول:

وجدت نفسي حاضراً ملء الغياب [1].

ورَدَ التضاد بين (حَضراً، الغياب)، أن هذه العلاقات وثيقة الصلة بعضها مع بعض الآخر تتفق على مسعى لغوي واحد [2].

وأيضا في:

لم أسأل

سؤالي، بعد، عن غَبَش التشابُه

بين بابيْن: الخروج أم الدخول.

ورد التضاد بين (الخروج، الدخول) [3]، بمعنى الخروج هنا هو خروج للروح من الجسد وخروج من الحياة والأمل، حيث يصور في القصيدة مشاهد ما قبل الخروج، فيطلب إعطاء الفرصة لفلسطيني، ليرتب نفسه ويأمن عليها حتى يخرج سالما من تحت القصف والدوي والدمار.

أيُّها الزَمنُ السريعُ إخطفْتَني مما تقولُ

لي الحروف الغامضات.

---

(1) الديوان، ص22.

(2) ينظر، عبد القادر عبد الجليل، التنوعات اللغوية، دار الصفاء،ط1، عمان، الأردن، 1997م، ص335.

(3) الديوان،ص26.

الواقعي هو الخيالي الأكيد [1].

يبرز بين (الواقعي، الخيالي) بمعنى الحقيق وغير حقيق، للتوضيح والتفسير وتفهم المتلقي أو السامع ما يقصدهُ الشاعر في نفسه.

- **وأتَرْتُ الزواجَ الحُرّ بين المُفردات...**

سَتَعْثُرُ الأُنثى على الذَّكَر المُلائِمُ.

في جُنُوح الشعر نحو النثر [2].

المزاوجة بين المفردات من خلال الشكل والمضمون التي تحملها المفردات في شعر محمود درويش في الشعر والنثر، ويتحدث عن الشعر الصافي أو الخالص بوصفه ما يتجاوز الحدث المباشر.

1-3- تضاد امتدادي:

وهو كذلك إذا كانت الكلمتان تقعان على خط واحد من مجموعة الإتجاهات مثل: (شمالية، جنوبية)، (تشرق، تغرب). [3]

1-4- التضاد العكسي:

وهو تضاد الذي يكون بين كلمتين تدلان على معنيين متلازمين [4]، مثال ذلك لتوضيح التضاد العكسي من خلال هذا الجدول:

---

(1) الديوان، ص26.

(2) الديوان، ص69.

(3) خليفة بوحادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات بيت الحكمة، ط1، سطيف، الجزائر، 2009م، ص153.

(4) سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، د ط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية (د ت)، ص73.

ولم أحلم	بأني كُنت أحلم
وكل شيء أبيض	واللاشيء ابيض
كنت	ولم أكن
أعرفُ أنني	لست أعرفُ
كل	جزء
عدم	وُجُود
تنقص	تزيد
أصغر	أكبر

شمس	قمر
خُرافتها	وواقعها
قبل	بعد
إثنان	واحد
ورائي	أمامك
البداية	النهاية
كأني	لا كأني

التضاد العكسي يراد به العلاقة بين أزواج من الكلمات مثل (ولم أحلم، بأني كنتُ أحلمُ)، (وكل شيء أبيض، واللاشيء أبيض) وكذلك بين (كنت، ولم أكن)، (اعرفُ، لست أعرفُ)، أي انه يستوجب التلازم بين الضدين.

تعد هذه العلاقات ظاهرة من الظواهر في اللغة العربية إنما جئ به ليخدم المعنى، في إستخدام الألفاظ المتضادة أو المتقابلة. [1]

1-5-التضاد العمومي:

إذا كانت الكلمات المتضادة من مفردات الاتجاهات ومنها ما يقع عمودي على خط الأخرى[2].

(1) ينظر، صائل، رشدي شديد، عناصر تحقيق الدلالة في العربية الأهلية لنشر والتوزيع، ط1، لبنان، د ت، ض33.

(2) سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، د ط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية (د ت)، ص72.

جاء في قول الشاعر:

الرياحُ شماليّةٌ

والرياحُ جنوبيَّةٌ

تشْرقُ الشمس من ذاتِهَا

تَغْربُ الشمس في ذاتهَا

لا جديد، إذاً

والزَمَنْ

كان أمس

سُدىً في سُدى [1].

من خلال هذه المقاطع لا يرى درويش في الحياة ما يستحق، فالحياة رتابة مملة، يأتي كل شيء فيها، ثم يعود لأصله، الشمس تشرق والشمس تغربُ وتسرع إلى موضعِهَا حيث تُشرق، والريح تذهب إلى الجنوب وتدور إلى الشمال تذهب دائرة دورانا إلى مداراتِهَا ترجع الريح، فما من جديد يبهر النفس ويجذُبك للحياة، فهي من حيث تأتي تذهب تدور دورتها من يوم إلى فصل إلى عام، ولا جديد يلوح بالأفق.

(1) الديوان، ص72.

ومن خلال هذا يمكن توضح التضاد العمودي في هذا المخطط:

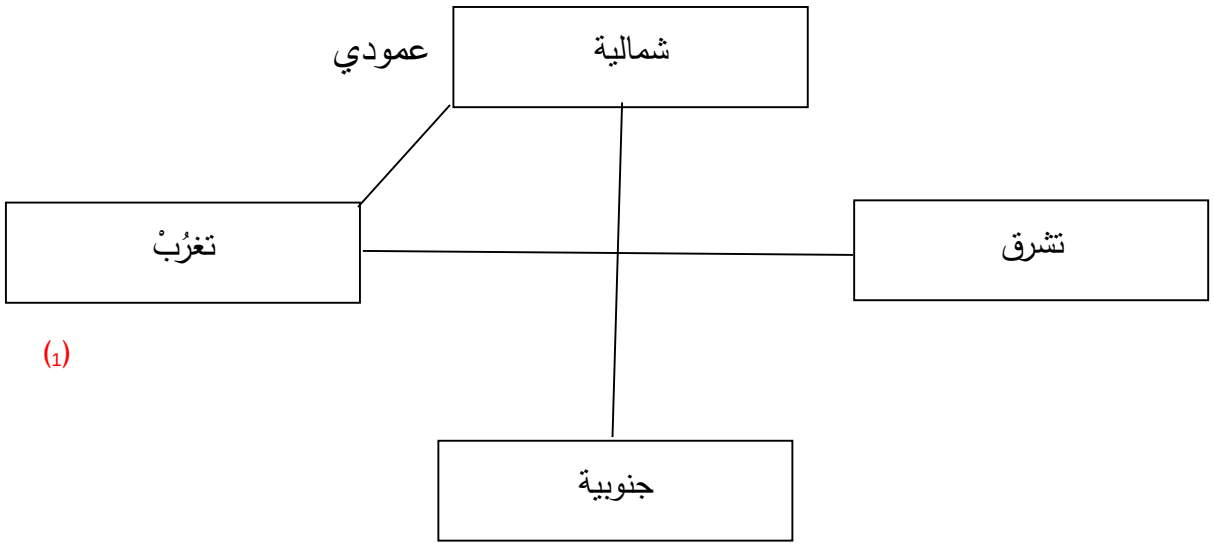

(1)

2- شروط الترادف وفوائده:

وتتجلى من خلال هذا شروط التضاد:

1- أن يقع اللفظان المختلفان على معنيين مختلفين كقولك: الرجل، والمرأة، والجمل والناقة وتكلم وسكت.

2- شرط الأضداد أن يكون إستعمال اللفظان المتضادين في اللغة واحدةٍ.

ومن فائدة التضاد أنه يبرز التفاعل في القصيدة. (2)

(1) الديوان، ص87.

(2) الإمام جلال الدين عبد الرحمان أبو بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص314.

ثالثا: المشترك اللفظي:

يعد المشترك اللفظي أهم ظاهرة من ظواهر العلاقات الدلالية تأثيرا في التحليل الدلالي.

1-تعريف المشترك اللفظي:

المشترك اللفظي: أنه دلالة اللفظ الواحد على معنيين مستقلين فأكثر دلالة متساوية على سبيل الحقيقة لا المجاز، كدلالة لفظ (العين) تحمل معنى الإنسان التي ينظر بها ومعنى عِين البئر وهو مخرج مائِها، [1] وكذلك أيضا في تعريف آخر، وذلك بأن تكون للكلمة الواحدة عدة معاني [2]، وكذلك أن يكون للكلمة معان بقدر ما لها من إستعمال وتطلق على كل مِنها عن طَريق الحقيقة لا المجاز، حيث يكون لنفس الكلمة معان مختلفة بقدر ما يقع في جُمَلَ مُختلفة المعنى [3].

الاشتراك من الظواهر اللغوية التي عرفتها العربية شانه في ذلك شأن الكثير من اللغات وقد تناولها القدماء في مصنفاتِهِم تحت مسميات عدة (اتفاق اللفظ واختلاف المعنى)، و(الوجوه والنظائر)، إلا أن ابن فارس هو أول من استعمل مصطلح (الاشتراك)، إذ أطلقها على اللفظة التي تحمل معنيين أو أكثر ويعرف الاشتراك بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر، دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة. [4]

(1) ينظر، هادي نَهَرَ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، جدار الكتاب العالمي، ط1، عمان، الأردن، 2001م، ص 139-140.

(2) علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار نهضة، ط3، القاهرة، ص145.

(3) صالح بلعيد، قضايا فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1995م، ص114.

(4) دلدار غفول أحمد أمين، البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المختصصة، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص249.

المشترك اللفظي كما تعرض له القدماء اللغويون في بحوثهم لهذه الكلمات بأنه يحمل معنيين مختلفين [1].

2-أنواع المشترك اللفظي:

1- تعدد معنى الكلمة الواحدة نتيجة لاستعمالها في مواقف معينة [2].

جاء المشترك اللفظي من خلال هذه المقاطع في قول الشاعر:

الأرضُ عيدُ

الأرضُ عيدُ الخاسرين [3].

فهو تكرار اللفظ الواحد لكن المعنى يختلف فالكلمة الأولى (الأرضُ) تعني الأرض الخضراء التي تدل على النماء والعطاء، أما الكلمة الثانية (الأرضُ) تعني الأرض الجافة لا نماء فيها ولا عطاء مثلها بأرضُ الخاسرين.

ومعنى ذلك أن الكلمة التي ترد بمعان متعددة حسب سياقها ولكنها تحمل معنى مركزي ويحدد هذا المعنى من خلال دلالة الكلمة وهي مُنْفردة.

2- دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة للتطور الدلالي المقصود وغير المقصود [4].

جاء المشترك اللفظي في قول الشاعر:

(1) إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط، 2003م، ص166.

(2) ينظر، محمد سعد محمد، علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2002م، ص144-145.

(3) الديوان، ص 56 .

(4) مرجع السابق، محمد سعد محمد، علم الدلالة، ص 145.

فهْوَ زَهْرُ المُحْبطين يُذَكرُ الموتى بموت الحُب [1].

فالكلمة الاولي (الموتى) تعني نهاية الحياة والفناء وعدم الاستمرار اما الكلمة الثانية (بموت) تحمل معنى موت الحب غير الموت الحقيق.

أن تحمل الكلمة معنى واحد على الأصل ثم يتطور هذا المعنى لسبب أو آخر، فترد الكلمة على معنيين وتستخدم على هذا الاعتبار دون هجر أحد معنييها ومن أمثلة ذلك كلمة (عملية) ولها عدة معاني متطورة.

وهي عملية جراحية أو عملية استراتيجية أو صفقة تجارية، ومع كل هذا فإن كل متكلم يشعر بأنها كلمة واحدة.

قول الشاعر:

حاضري لُغتي، كأني حاضرٌ أبداً [2]

يكمن المشترك اللفظي في لفظة حاضرٌ فالكلمة الأولى (حَاضري) تحمل معنى حضور اللغة لا الجسد و(الحاضرٌ) الثانية تحمل معنى حضور الجسد.

وكذلك في قوله:

تعبت من أملى العُضال.

تعبتُ من شرَك الجماليات [3].

(1) الديوان، ص61.
(2) الديوان ، ص61.
(3)الديوان ، ص21.

المشترك في لفظة (تعبتُ) تحمل معنى المرض أما المعنى الثاني يحمل معنى أن الشاعر يريد الابتعاد على التنميق الشكلي على حساب المضمون وهو يريد جمال المضمون لإجمال الشكل.

3-شروط المشترك اللفظي وفوائده:

يعد المشترك اللفظي صورة من صور تعدد المعنى ومن خلال هذا تظهر شروط المشترك اللفظي على النحو الآتي:

1- المشترك اللفظي أن يكون اللفظ الواحد الدالُ على معنيين مختلفين فأكثر، أي أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى من خلال السياق.

2- الاتحاد في البيئة اللغوية.

3- أن يكون من لغة واحدة وهي اللغة العربية الموحدة.

ومن فوائده:

1- توسيع من القيم التعبيرية، وتبسط مدَاهَا اللفظي [1].

(1) جلال الدين عبد الرحمان أبو بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 315.

الفصل الثاني: العلاقات الدلالية على مستوى المتواليات النصية في جدارية محمود درويش

أولا: علاقة المجمل والمفصل

ثانيا: علاقة العموم والخصوص

ثالثا: علاقة المطلق والمقيد

أولا: علاقة المجمل والمفصل:

تعد هذه العلاقة شديدة الصلة بالتماسك النصي، إذ التفصيل يعد شرحا للإجمال، والإجمال –في الغالب–سابق التفصيل، ومن ثم نرى أن التفصيل يحمل المرجعية الخلفية لما سبق إجماله في الإجمال، وكذلك يمثل ردا للعجز على الصدر[1] وكذلك تعتمد هذه العلاقة على طرفين يكون أحدهما مجملا وآخر يشكل تفصيلا لذلك المجمل بإيراد عناصر أو أقسام تجتمع كلها لتعود فتعطي معنى الطرف الأول[2]. وكذلك في قول أحد من علماء اللغة أبو هلال العسكري إذ يقال: «المجمل ما يتناول جملة أشياء أ وما ينبني الشيء على وجه الجملة دون التفصيل» أي يأتي الكلام جملة بعده يأتي التفصيل بمعنى أن المجمل في نظره هو اللفظ المتضمنة فيه مجموعة من المعاني[3].

- ويتضح جليا واضحا في قول كل من ابن يعيش في مفهوم المجمل: «هو أن تخير خبرا أو تذكر لفظا يحتمل وجوها فيتردد المخاطب فيه فتتنبه على المراد بالنص على أحد محتملاته تبين للغرض تفصيلا له من بعد الإبهام الذي لحقه»[4] وكذلك يعني الإجمال والتفصيل إيراد معنى على سبيل الإجمال ثم تفصيله أو تفسيره أو تخصصه[5] ولهذا قال السيوطي: «المجمل ما لم تتضح دلالته فالذي يوضحها التفصيلات التي تأتي بعده»[6].

---

(1) صحبي إبراهيم الفقين علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الجزء الثاني، دار قباء, للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2000م، ص 141.

(2) زاهر بن مرهون الدودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير، ط1، عمان، الأردن، د ت، ص 180.

(3) أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1979م، ص39.

(4) ابن بعيش، شرح المفصل، مطبعة عالم الكتب، دط، بيروت، لبنان، د ت، ص 70.

(5) ينظر جميل عبد الحميد، البديع بين البلاغة واللسانيات النصية، ص 146.

(6) جلال الدين السيوطي، الاتقان في علم القران، ج3، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ط، لبنان، 1988م، ص 53.

وكذلك في مجمل الأمر أن الإجمال يمثل المحال إليه، والتفصيل يمثل المحيل والمرجعية بالتكرار الشكلي والدلالي[1]

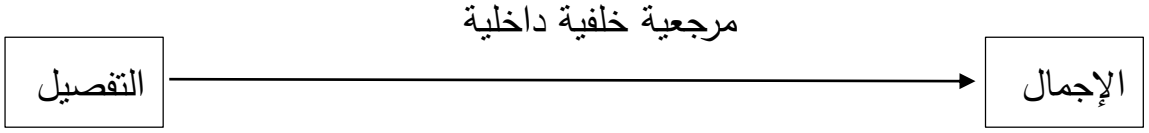

بمعنى أن علاقة الإجمال والتفصيل يسيران وفق اتجاهين، وأنهما لا يسيران دائما الجمل تم التفصيل قد يتقدم المفصل على المجمل في بعض الأحيان التحقيق الشاعر أمور نفسية.

– نلتمس المجمل والمفصل من خلال عنوان جدارية محمود درويش، وبعد ذلك فصل في العنوان من خلال بعض المقاطع المذكورة في القصيدة، من بينها في قوله:

– **فلنذهب الى اعلى الجداريات:**

ارض قصيدتي خضراء عالية

كلام الله عند الفجر ارض قصيدتي [2]

– عنوان القصيدة بالجدارية وأنها تحمل الكثير من الدلالات، فالجدار يحمي من العواصف من البرد من الحر، وقد يشكل حاجزا بين شخص وآخر.

– يذكر الشاعر محمود درويش ان ارض قصيدته خضراء دلالة على النماء والاستمرار، وقد اختار الشاعر زمن الفجر زمنا لكتابة هذه القصيدة.

وفي مقطع آخر قوله:

ولي منها: صدى لغتي على الجدران

يكشط ملحها البحري

(1) صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 184-185.

(2) الديوان، ص17.

حين يخونني قلب لدود. [1]

– يفصل العنوان في هذا المقطع بان الشاعر محمود درويش عند كتابته للجدارية كان يعاني بالفعل من خلال تجربة واقعية عند ما تعرض الشاعر لازمة قلبية حادة.

– يبرز لنا الإجمال والتفصيل من خلال قول الشاعر:

سأصير يوما ما أريد

سأصير يوما فكرة

سأصير يوما شاعرا

سأصير يوما كرمة [2]

- أجمل الشاعر القول في هذا المقطع من خلال قول (سأصير يما ما أريد) وبعد ذلك بدأ يفصل هذا المقطع في قوله (سأصير يوما فكرة) وكذلك (سأصير يوما شاعرا) وأيضا (سأصير يوما طائرا) وكذلك (سأصير يوما كرمة).

- وبدأ الشاعر يفسر ويفصل لنا ما يريد أن سيكون يوما، لتحقيق أفكاره وأحلامه التي تكمن في ذهنه، يريد أن يكون شاعرا.

- وفي مقطع آخر:

خضراء أرض قصيدتي خضراء

يحملها الغنائيون من زمن إلى زمن كما هي في خصوبتها[3]

(1) الديوان، ص42.

(2) الديوان، ص 12-14.

(3) الديوان، ص 41.

الإجمال في المقطع الأول من خلال قول الشاعر: (خضراء أرض قصيدتي خضراء)

- ويتمثل التفصيل بعد هذا المقطع في قل الشاعر (يحملها الغنائيون من زمن إلى زمن كما هي في خصوبتها)، أن هذه الأرض الخضراء هي أرض قصيدة، ويقوم بحملها من زمن إلى آخرهم الغنائيون.

- ويظهر كذلك في مقطع آخر:

كأن الأرض ضيقة على

المرضى الغنائيون، أحفاد الشياطين

المساكين المجانين الذين إذا رأوا

حلما جميلا لقنوا الببغاء شعر الحب [1]

- يبرز الإجمال في قول الشاعر (كأن الأرض ضيقة على المرضى الغنائيون) وبدا يفصل في هذا القول (أحفاد الشياطين المساكين المجانين الذين إذا رأوا حلما جميلا لقنوا الببغاء شعر الحب) بدأ الشاعر القول مجملا ثم فصل في الحديث عن المرضى الغنائيين.

- يصور لنا الشاعر حالة المرضى، يكون إحساسهم كأن الأرض ضيقة عليهم.

- ويظهر لنا الإجمال والتفصيل في مقطع آخر من خلال قول الشاعر محمود درويش:

أريد أن أحيا

فلي عمل على ظهر السفينة

لا لأنقذ من جوعنا أو من

---

[1] ديوان، ص 47-48.

دوار البحر، بل لأشاهد الطوفان

عن كثب[1].

- أجمل القول في هذا المقطع (أريد أن أحيا) وبعد ذلك بدأ الشاعر يفصل ما ذكره سابقا في هذا المقطع (فعلى عمل على ظهر السفينة، لأنقذ طائر من جوعنا، ومن دوار البحر، بل لأشاهد الطوفان) فصل الشاعر قول يريد أن يحيا لمشاهدة الطوفان.

- من خلال هذا تعد علاقة الإجمال والتفصيل علاقة إخبارية لا يكاد يخلو منها النص، يتحقق درجة معينة من التواصل، ويعتمد على الربط القوي بين أجزاء النص[2].

- وكذلك يتجلى الإجمال والتفصيل في قول الشاعر.

- يبدأ الشاعر في قوله بعلاقة الإجمال ثم يفصل قوله:

و آمشوا صامتين معي على خطوات أجدادي

ووقع الناي في أزلي

ولا تضعوا على قبري البنفسج، فهو

زهر المحبطين يذكر الموتى بموت

الحب قبل أوانه[3].

(1)الديوان ، ص 48.

(2) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط2، بيروت، لبنان، 2006، ص 269.

(3) الديوان، ص 50.

يتجلى الإجمال في المقطع الأول في قول الشاعر (وامشوا صامتين معي على خطوات أجدادي ووقع الناي في أزلي) وبعد ذلك فصل هذا في قوله (ولا تضعوا على قبري البنفسج، فهو زهر المحبطين).

- يبين لنا الشاعر أن بعد موته أن يمشوا صامتين معه مثلما مشوا عليه أجداده سالفا، ولا يضعوا فوق قبره الأزهار التي تحمل اللون البنفسجي فهي تدل فهي تدل زهر المحبطين.

- بما أن الانسجام يمثل المعايير التي تحقيق تماسك النص، ضمن الأفكار العميقة، وله أهمية كبيرة في علم اللغة النصي[1].

- يظهر الإجمال والتفصيل في هذا المقطع:

وانتظر

ولدا سيحمل عنك روحك فالخلود هو التناسل في الوجود

وكل شيء باطل أو زائل[2].

- بدأ الشاعر بعلاقة الإجمال في المقطع الأول (وانتظر ولدا سيحمل عنك روحك) وبعد ذلك فصل هذا القول في (فالخلود هو التناسل في الوجود وكل شيء باطل أو زائل)

- يفسر لنا الشاعر أن الذي يحمل اسمك بعد موتك هو ابنك أو أولادكم، وان استمرارية الحياة تكون عن طريق التناسل، وأن الحياة زائل أي غير مستمرة فهي فانية.

- يبرز الإجمال والتفصيل في قول الشاعر:

(1) ينظر، أحمد مداس، لسانيات النص منهج تحليل الخطاب الشعري، جدار للكتاب العالمي، ط1، عمان، الأردن، 2007م، ص 247-252.

(2) الديوان، ص 85.

يا أيها الزمن الذي لم ينتظر

لم ينتظر أحدا تأخر عن ولادته[1]

- يظهر الإجمال في المقطع الأول من خلال قول الشاعر (يا أيها الزمن الذي لم ينتظر) بعد ذلك فصل في المقطع الثاني من خلال قوله (لم ينتظر أحدا تأخر عن ولادته)

- يوضح لنا الشاعر من خلال هذان المقطعان أن الزمن لا ينتظر أحدا تأخر عن ولادته فالزمن عندما يمر فلا يرجع إلى ماضيه لأن الزمن لا يتوقف للانتظار.

- بما أن الانسجام أو الترابط النصي، يهتم بالعلاقات التي تساعد في ترابط معاني الجمل في النص، فهو يتمثل برصد وسائل الاستمرار الدلالي، على خلاف الاتساق الذي يهتم بالروابط الشكلية التي تتجسد داخل النص[(2)].

- يتشكل معجم الموت في الجدارية إفرادا وتركيبا بنسب عالية، وهذا ما يجعل هذه القصيدة الطويلة مكرسة لتجربة الموت بكاملها، فألفاظ الموت وتراكيبه تخترق الفقرات الشعرية من البداية إلى النهاية، ويتنوع هذا المعجم تبعا للدلالات التي تراهن عليها الرؤية الشعرية إلى الموت، وهي دلالات تحيل على حقول متنوعة[(3)].

- وظف الشاعر الإجمال والتفصيل من خلال هذا المقطع:

يا موت انتظر يا موت

حتى أستعيد صفاء ذهني في الربيع

---

(1) الديوان، ص 27.

(2) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط2، بيروت، لبنان، 2006م، ص 34-35-36.

(3) عبد السلام المساوي، جماليات الموت في شعر محمود درويش، ص 85.

وصحتي، لتكون صباحا شريفا[1].

- يبرز لنا الإجمال في هذا المقطع (يا موت انتظر يا موت) وفصل هذا الكلام يقول (حتى أستعيد صفاء ذهني في الربيع وصحتي التكون صيادا شريفا).

- الشاعر محمود درويش يريد الموت أن تنتظره لأن الشاعر كان مريضا، أراد أن يسترجع قواه العصبية الجسدية والنفسية ليكون صيادا في القوة والقدرات الجسدية لمواجهة الصعاب.

- يوضح لنا الشاعر الإجمال والتفصيل من خلال هذا المقطع في قوله:

وأنا لا شيء آخر

واحد من أهل هذا الليل، أحلم

بالصعود على حصاني فوق، فوق

لأتبع الينبوع خلف التل[2].

- يحمل الشاعر القول: هذا المقطع (وأنا أنا، لا شيء آخر) ويفصل هذا في (واحد من أهل هذا الليل، أحلم بالصعود على حصاني فوق، فوق لأتبع الينبوع خلف التل)

- يظهر لنا من خلال هذه المقاطع أن الشاعر بين لنا أنه هو ليس أحد غيره وأنه واحد من أهل هذا الليل، يحمل لكي يكون صاعدا فوق حضانة لإتباع الينبوع خلف التل.أي لإتباع أسلافه الآخرين في تحقيق الأحلام في الحلوى.

- ومن خلال هذا بأن الانسجام هو الذي يساعد على ربط الأفكار داخل النص، وأن العلاقات الدلالية كذلك داخل النص تساهم.

---

(1) الديوان، ص 51.

(2) الديوان، ص 76.

ثـانيـا: عـلاقـة الـعموم والـخصوص:

- تعد علاقة العام والخاص من العلاقات الدلالية التي يسهم في تفاعل النص، لإبراز جوانبه الفنية.

- ويعرف موضوعها الدال الذي يكون مدلوله عاما، لأنه يضم دلالات متعددة تنضوي تحته[1]. وعلى سبيل المثال في قول كلمة حيوان يشمل: نمر، قط، فأرن فر، بما أن الحيوان هو العام الذي يضم تحته هذه الخواص إلى الخاص منها (نمر، قط...)[2].

- تبرز علاقة العام والخاص من خلال هذه المقاطع:

ويحملني جناح حمامة بيضاء صوب

طفولة أخرى، ولم أحلم باني

كنت أحلم[3]

- يتجلى العام والخاص في قول الشاعر محمود درويش العام يظهر في (يحملني)، من خلال قول الشاعر يبدو العام في لفظة يحملني بعنى ذلك جاء الخاص في (جناح حمامة) أي الخاص ظهر بعد العام في هذه المقاطع.

- أن الشاعر محمود درويش يتصور من خلال هذه المقاطع أن جناح الحمامة هي التي تحمله، وتحمل اللون الأبيض دلالة على النقاء والطهارة، وبعبارة أخرى أن اللفظ العام عبارة عن اللفظ الذي يتناول الصور الكثيرة[4].

---

(1) جلال الدين عبد الرحمان أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 426.

(2) ينظر، ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية، ضبط نصوصه عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، ط1 بيروت،ن لبنان، 1993م، ص209.

(3) الديوان، ص09.

(4) فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، المعاجم في علم أصول الفقه، دار المعرفة، ط، القاهرة، 1994 ص91.

- ورد العام والخاص في مقطع آخر:

هذه لغتي، وهذا الصوت وخز دمي

ولكن المؤلف آخر...[1]

- يتبين من خلال هذا المقطع العام والخاص في (لغتي) تحمل معنى العام والخاص في كلمة (الصوت) لأنه خاص باللغة لا بشيء آخر، فاللغة عند محمود درويش هي بؤرة الإحساس بالذات ليس الهدف منها تضخيم الذات وإظهار نرجسيتها بقدر ما. ما هي وسيلة لإثبات الهوية والوجود فاللغة عنده هي التي تدل على الحضور الإنساني في التاريخ، واللغة أكثر جوهرية من كونها وسيلة تعبير وهي سلاح للدفاع عن حقبة في الوجود وتظل أي لغة بنت الاجتماع البشري في بيئة تحيط بها، وتتحكم فيها مجموعات متشابكة من العلاقات[2]

- كما عمد إلى تضييق دلالة الكلمة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي، ويبدوا ذلك في هذا المثال التشهي عام والوحم للحبلى خاص وكذلك النوم عام، والقيلولة منتصف النهار خاص[3].

جاء العموم والخصوص في قول الشاعر:

أنا من تقول له الحروف الغامضات:

أكتب تكن[4].

يبرز العموم في كلمة (أكتب) إلى الكتابة هي التي تحمل اسم العام أما الخاص فيكون في كلمة (الحروف) لأن الحروف خاصة بالكتابة عند محمود درويش ليس هناك فصل في تأكيد درويش على أهمية الكتابة في قصائده ويبين دورها في تحرير الذات المبدعة، وكأن

(1) الديوان، ص 25.

(2) محمد أديب عبد الواحد جمران، معجم الفصيح من اللهجات العربية، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 2000، ص 03.

(3) جلال الدين عبد الرحمان أبي بكر السيوطي، ص 426-427.

(4) الديوان، ص25.

محمود درويش من أثر انهيار الأحلام، ومأساوية الواقع، وشعوره بالاغتراب لم يجد ملاذا إلا في الكتابة، فهي سلاحه في الدفاع عن نفسه ووجوده.

- هكذا تتحقق كينونة الشاعر محمود درويش من فعل الكتابة أكتب تكن، وكذلك من خلال جوده لفعل القراءة اقرأ تجد.

- ويجسد الشاعر محمود درويش علاقة العام والخاص، لإبراز التفاعل داخل القصيدة، ومن خلال هذا ظهر العام والخاص في هذه المقاطع:

وقد تأتي الحياة فجاءة للعازفين عن

المعاني من جناح فراشة علقت بقافية[1]

يجسد العام والخاص في كل من اللفظتين، العام في (جناح فراشة) وبعد ذلك تأتي علاقة الخاص في (علقت)، فالشاعر محمود درويش من خلال هذا المقطع فقد ذكر العام أولا أي في البداية وبعد ذلك ذكر الخاص، وفي بعض الأحيان يكون العكس، فالشاعر محمود درويش يصور حالة الحياة كيف هي علية في ذلك الوقت.

- إضافة إلى ما سبق الذكر به أن في العام المخصوص وهو ما وضع في الأصل عاما ثم خصص في الاستعمال وقد ذكر ابن دريد أن الحج أصله قصد الشيء ثم خص بقصد البيت[2] والعام هو عكس التخصيص ومن ذلك كلمة (العين) وهي أصل معناها العين المبصرة ولكنها تطلق على نبع الماء، وعلى عين الجاسوس[3].

(1) الديوان، ص 46.

(2) جلال الدين عبد الرحمان أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ن ص 33.

(3) محمود أحمد حسن المراغي، علم الدلالة مع دراسة تطبيقية مقارنة، دار المعرفة الجامعية، دط، الاسكندرية، 2009 ص34.

- ومن خلال هذا القطع نلتمس علاقة العام والخاص في قول محمود درويش:

ما قيمة الروح إن كان جسمي

مريضا، ولا يستطيع القيام

بواجبه الأولي[1]

- يتضح جليا من خلال من خلال هذا المقطع العام في (الروح) وبعد ذلك ذكر الخاص في (جسمي) وهذه العلاقة تبين أن الروح خاصية من خصوصيات، الجسد بلا روح لا قيمة له من خلال قول محمود درويش، فظهر هذا المقطع الروح والجسد كل منهما يكمل الآخر، أن محمود درويش يعترف من خلال قوله هذا أنه لن يبقى له إلا متران من اقتراب يضم جسده لأنه الشاعر يعاني من مرض على مستوى القلب.

- وبما أن الخاص أقوى في دلالته على المعنى المقصود، ويعد كذلك الخاص مخصصا للعام مطلقا، سواء كان متقدما على العام أو متأخرا عنه[2]. وذلك عندما تستند العلاقة وتتأزر الروابط بين طرفي الخطاب يكون أحدهما مكثف (عام)والآخر مفسر (خاص)[3]. والعموم والخصوص من العلاقات الدولية الأساسية، وتختلف الألفاظ في داخل المجموعة الواحدة من هذا الجانب اختلاف بعيدا ومثال ذلك (السبت) في اللغة الدهر ثم خص بأحد أيام الأسبوع[4].

---

(1) الديوان، ص 65.

(2) ينظر عمرو خاطر عبد الغني وهدان، أثر اللغة العربية في استنباط الأحكام الفقهية، مؤسسة حورس الدولية، ط1 الاسكندرية، 2009، ص 277.

(3) ينظر خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط1، عمان، الأردن د ت، ص 79.

(4) محمودي فهمي حجازي، دار قبا، للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، القاهرة، د ت، ص 151.

- تتكشف علاقة العام والخاص في جدارية محمود درويش من خلال هذه المقاطع في قول الشاعر:

ووحدي أحمل الدنيا على كتفي تورا هائجا، وحدي أفتش شارد الخطوات على أبديتي[1].

- كما نلحظ العام في كلمة (أحمل الدنيا) وبعد ذلك يأتي الخاص في كلمة (كتفي ثورا) فالشاعر هنا خص حمل الدنيا أن يكون على كتفي ثورا، وهو جزء من الكل الذي هو الثور أي كتفي جزء والثور هو الكل، أي الشاعر يتصور أنه هو الذي يحمل الدنيا وحده على كتفي ثورا.

- ولم نعرف من الأزهار غير شقائق النعمان فلنذهب إلى أعلى الجداريات أرض قصيدتي خضراء، عالية[2].

- يتمثل في هذا المقطع علاقة العام والخاص فالعم في كلمة (الأزهار) بعد ذلك يأتي الخاص في كلمة (شقائق النعمان) فخص الشاعر محمود درويش من الأزهار غير شقائق النعمان، وفي السابق كانت كلمة الوردة على كل الزهور أما الآن فأصبحت تحمل معنى العام والزهور الآخر تحمل معنى الخاص.

- فقد ميز السيوطي في علاقة العام والخاص في قوله هذا ما وضع في الأصل عاما، ثم خصص في الاستعمال ببعض أفراده: ومثاله (الحج)، أصله قصد الشيء ثم خص بقصد البيت و(السبت) في اللغة الدهر، ثم خص بأحد أيام الأسبوع، وقد ذكرت منه أمثلة عديدة في (أشكال التغير الدلالي).

- ما وضع في الأصل خاصا ثم استعمل عاما، ومنه: لفظ الورد أصله إتيان الماء، ثم صار إتيان كل شيء ورد.

- ما وضع عاما واستعمل خاصا، ثم أفرد بعض أفراده اسم يخصه ومنه:

---

(1) الديوان، ص 76.

(2) الديوان، ص 17.

- البغض عام والعراك بين الزوجين خاص[1].

- أن للعرب كلام بألفاظ تختص به معان وعلى سبيل المثال قول القائل في كلمة الخضروات في السابق كان يطلق على كل ما هو أخص أم اليوم فأصبح يطلق على الخضر، فكان في العصور السابقة عاما ثم تطور وأصبح شيء خاصا يطلق على الخضر.

(1) جلال الدين عبد الرحمان أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 426.

ثـالـثـــا: علاقـــة الـمـطـلـق والـمـقـيـد:

- أما فيما يخص علاقة المطلق والمقيد وردت بعدة تعريفات، قد عرفها ابن فارس في (الصاحبي)، وهو أن يذكر الشيء باسمه لا يقرن به صفة ولا شرط ولا زمان ولا مكان ولا عدد ولا شيء يشبه ذلك، فقال: « من ذلك المائدة لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام[1]. أما التقيد أن يذكر بقرين من بعض ما ذكرناه، فتكون ذلك القرين زائد في المعنى من ذلك أن يقول القائل زيد ليث فهذا شبيه بليث في شجاعته[2]. كما نلتمس ما أورد فيما بعده الثعالبي في فقه اللغة على سبيل المثال في قوله لا يقال كأس إلا إذا كان فيها شراب وإلا فهي زجاجة (...) ولا يقال ثرى إلا إذا كان نديا وإلا فهو تراب[3].

- وقارئ قصيدة جدارية محمود درويش سيقف عند منطلقات عديدة لجأ الشاعر إليها لغيات تواصلية وجمالية، من خلالها يتجلى المطلق والمقيد في هذا المقطع:

- **لا شيء يوجعني على باب القيامة**

لا الزمان ولا العواطف

لا أحس بخفة الأشياء[4]

- نلتمس من خلال هذا المقطع المطلق في كلمة (لا أحس) وقيد هذا الإحساس بكلمة (خفة الأشياء).

- أصبح الشاعر محمود درويش عديم الإحساس من خلال مرضه، وهذا ما عاشه بالفعل لأنه قام بكتابة هاته القصيدة بعد تجربة واقعية ذاق فيها موته الحقيقي.

---

(1) ابن فارس الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن القرب في كلامها، حققه وضبطه نصوصه عمر فاروق انطباع، مكتبة المعارف، بيروت: ط1، 1993م، ص

(2) عبد القادر سلامي، علم الدلالة في المعجم العربي، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005م، ص29.

(3) الثعالبي، فقه اللغة، تحقيق أمين نسب، دار الجبل، ط1، بيروت، لبنان، 1998، ص 58.

(4) الديوان، ص 11.

- بما أن قصيدة الجدارية محمود درويش تتضمن المطلق والمقيد من خلال هذه المقاطع: لم أجد أحدا لأسأل:

أين أنتئ؟ أين مدينة الموتى[1]

- يبدو لنا المطلق في كلمة (المدينة) وقيد هذه المدينة بأنها مدينة (الموتى)أن الشاعر محمود درويش لم يقيدها مثلا بمدينة الأحياء قيدها بمدينة الموتى.

- أن محمود درويش يفصل الموت في مدينته إلى في أرضه بحمولتها الرمزية يغدو مقدسا ومطلوبا فإذا كان الوليد يجد الأمان والطمأنينة في حضن أمه عندما تضمه إلى صدرها، فإن الفلسطيني يستمد هذا الإحساس الثابت من طفولته ويطبقه عمليا عندما يسمو على حياة المهانة مفضلا الموت في أرضه متشفعا بترابها الرحيم على حياة الفرار والتشرد[2]

- وعلى هذا جدارية محمود درويش تكمن بين مقاطعها هذه العلاقات لإبراز نوع من التفاعل والإبداع داخل القصيدة.

- كما يظهر كذلك المطلق والمقيد بين هذه المقاطع في قول الشاعر محمود درويش:

وليشرب نبيذي العابرون على

ثريات المكان السكري[3]

- يتمثل المطلق في كلمة (ليشرب) وبعد ذلك يأتي المقيد وهو (نبيذي).

- فالشاعر هنا بين لنا بما سيشرب حدده في مقاطعه الشعرية وهو النبيذ لم يقول ليشرب ماء أو عصير أو سائل من السوائل فقيده بشرب النبيذ.

- عند الإحساس بالضيق، يتجه إلى شرب النبيذ في المكان الذي يشرب فيه هذا الشيء المحرم.

- ويبرز لنا في مقطع آخر المطلق والمفيد:

---

(1) الديوان، ص 11.

(2) ينظر، عبد السلام المساوي، جماليات الموت في شعر محمود درويش، ص 21.

(3) الديوان، ص 14.

وسمعت صوت الماء في الفخار يبكيهن

عدن إلى السحابة يرجع الزمن الرغيد[1]

- ويتمثل المطلق والمقيد في جدارية محمود درويش في (صوت) ويأتي بعد ذلك المقيد وهو (الماء)، فالشاعر هنا لم يقيد هذا الصوت بصوت الإنسان أو الحيوان، بل قيده بصوت الماء، وهذا كله ليبين لنا الشاعر محمود درويش نوع من التفاعل والحيوية، من خلال هذه العلاقات الموجودة بين طيات هذه المقاطع.

- ستتدرج هذه العلاقة في نموه القصيدة وهي علاقة المطلق والمقيد، وأنها تكمن من خلال هذه المقاطع:

أنا النبي لأدعي وحيا

وأعلن أن هاويتي صعود[2].

- يتحدد من خلال هذا المقطع، أن المطلق يكمن في كلمة (أنا) ويأتي بعد ذلك في اللفظتان (النبي) وكذلك (لأدعي) قيد المطلق وهو الأنا في النبي وفي الأدعي.

- كذلك في مقطع آخر:

ولم أجد صوتا لأصرخ أيها

الزمن السريع[3].

- يتجلى من خلال هذا المقطع المطلق في كلمة (صوتا) وكذلك المقيد يتمثل في كلمة (لأصرخ) أن الشاعر قيد الصوت بالصراخ فلم يقيد شيء آخر.

- ومن هذا يتطلب محمود درويش اتحاد أنا الشاعر وجماعته ليكونوا صفا واحدا، وصوتا واحدا مقابل العد وفي الجانب الآخر من الصراع، والأنا تعني تماما أنها تخوض حربا

(1) مرجع السابق، ص 20.
(2) الديوان، ص 10.
(3) الديوان، ص 26.

ومعركة مع المحتل، لذلك ترى أن العمل الفردي بالتأكيد سيكون فاشلا، فلا بد من التلائم الجماعي[1].

- تظهر علاقة المطلق والمقيد في هذا المقطع:

رأيت طبيبي الفرنسي

يفتح زنزانتي

ويضربني بالعصا[2].

- نلتمس من خلال هذا المقطع في (طبيبي) وقيده بـ (الفرنسي)، وأن الشاعر يصور كيف رأى طبيبه، والشاعر قيده بالفرنسي ولم يذكر اسم بلد آخر.

- من خلال هذا أن النص اعتباره بنية كلية تتكامل عناصره اللغوية وتتفاعل فيما بينها سعيا إلى تشكيل مقراه أو دلالته الكلية، باعتبارها تمثل شبكة متكاملة من العلاقات التي تساهم في دلالته العلاقات[3].

- ذكر الشاعر فيما سبق طبيبه الفرنسي من خلال المقاطع الشعرية، لأنه كان يعاني من أزمة قلبية حادة، فإنه توجه إلى البلدان الأجنبية لمعالجة مرضه، وهذا ما جعل محمود درويش يذكر طبيبه الفرنسي في هذه الجدارية.

---

(1) ينظر، صفاء عبد الفتاح محمد المهداوي، الأنا في شعر محمود درويش، دراسة سوسيو ثقافية في دوانية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2013م، ص 42.

(2) ديوان، ص 29.

(3) فوزي عيسى، النص الشعري وأليات القراءة، دار الوفاء، بدنيا الطباعة والنشر، ط1، الاسكندرية، 2012م، ص 03.

- نلاحظ أن علاقة المطلق والمقيد تقوم بتفاعل النص وإثراء دلالته اللغوية، تطلق على شيء من الأشياء وتقيده: بشيء له صلة به متعلقة به غير بعيد عنه مثال ذلك في قول محمود درويش:

رأيت أبي عائدا

من الحج مغمى عليه

مصابا بضربة شمس حجازية[1].

- نلتمس هنا المطلق من خلال هذا المقطع في (مصابا) تم تأتي بعد هذا المطلق معنى التقييد قي (بضربة شمسية)، يصور الشاعر عن محمود درويش عودة الوالد من مكان الحج وهو مصاب بضربة شمس حجازية.

- كما يتجلى في مثال آخر المطلق والمقيد:

رأيت شبابا مقاربة

يلعبون الكرة

ويرمونني بالحجارة[2].

- فكلمة(شبابا) تحمل معنى المطلق أما الكلمة الثانية وهي المقيدة في (مغاربة) ميزة الشاعر بين الشباب، وأنه رأى شبابا مغاربة لم يرى شبابا من بلاد أخر لأن البلدان تختلف وتتعدد في أسمائها والمحيط الذي قولها، فالشاعر محمود درويش جدارية حدد فيها الشباب وهم مغاربة.

(1) الديوان، ص 30.

(2) الديوان، ص 30.

- إن محمود درويش يمارس إبداعه الشعري من خلال توظفه لهذه العلاقات وغيرها، ويتمتع بما يمكن أن نسميه الهوس الإبداعي في النص الشعري الأدبي الذي يحقره دائما في الإبداع[1].

- تظهر في جدارية محمود درويش مجموعة من العلاقات في قصيدته، بما أنها تختلف وتتنوع حسب كل مقطع من مقاطع هذه القصيدة ومن خلال هذا نذكر المطلق والمقيد في هذه المقاطع:

كن جديرا برائحة الخبز كن

لائقا بزهور الرصيف

فما زال تنور أمك مشتوه[2].

نلاحظ أن قول الشاعر من خلال هذه المقاطع يكمن فيه المطلق والمقيد، يظهر المطلق في كلمة (رائحة) قيد هذه الرائحة برائحة (الخبز) أي أن المقيد في كلمة (الخبز)، أما في المقطع الثاني فيمكن كذلك المطلق في (بزهور) وقيده فيما بعد بـ (الرصيف) إن هذه الزهور هي زهور الرصيف.

- بما أن شعر محمود درويش يصب في خانة الشعر الحديث وأنه شاعر فلسطيني من شعراء النضال والكفاح ويوظف الرمز والأسطورة داخل قصائده، ويفهم شعره إلا من خلال القراءة العميقة لا السطحية[3].

---

(1) محمد فكري الجزار، الخطاب الشعري عند محمود درويش، إبتراك للطبعة والنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 2002م، ص10.

(2) الديوان، ص 32.

(3)سامي محي الدين أمين، روائع من قصائده محمود درويش (حياته – شعره)، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008م، ص 04.

- يبدو من خلال هذه المقاطع المطلق والمقيد لأن الشاعر يوظف هذه العلاقات في القصيدة لتساعده على جماليات القصيدة، من هذا يظهر المطلق والمقيد بين طيات هذه المقاطع في:

فالليل يسلم روحه لك يا غريب، ولن تراني نجمة

إلا وتعرف أن عائلتي ستقتلني بماء اللازورد

فهاتني ليكون لي [1].

- يتحدد بين هذه المقاطع المطلق والمقيد في كلمة (بماء)، ثم ذلك يأتي المقيد في كلمة (اللازورد)، فالشاعر حدد نوعية الماء الذي ستقتله به عائلته وهو ماء اللازورد.

- يتضح من خلال هذا أن المطلق والمفيد من الوسائل التعبيرية الفاعلة التي تكمن في الغاية الفنية الجمالية النص الأدبي وتفاعله مع القارئ[2].

- **في مثال آخر يتجلى كذلك المطلق والمقيد في:**

لكن الحياة جديرة بغموضها

بطائر الدوري[3].

- يبرز من هذا المقطع المطلق في كلمة (بطائر) وبعد ذلك يأتي المقيد في (الدوري).

- فالشاعر محمود درويش في هذه القصيدة حدد نوعية هذا الطائر الدوري، ويصور في أن الحياة تحمل في أيامها الغموض.

---

(1) الديوان، ص 35.

(2) عثمان خشلاف، الرمز والدلالة في الشعر المغرب المعاصر (فترة الاستقلال)، منشورات التبيين الجاحظية، دط، الجزائر، 2002م، ص 5-6.

(3) الديوان، ص 41.

- نلحظ أيضا في مقاطع أخرى هذه العلاقة التي تبدو أنها فاعلية في قصيدة جدارية محمود درويش في قول الشاعر:

لي منها حمار الحكمة المنسي فوق التل

يسخر من خرافتها وواقعها[1].

- يتبين من خلال هذان المقطعان المطلق في كلمة (حمار) وبعد ذلك يأتي المقيد في كلمة (الحكمة) لأن الشاعر محمود درويش في قصيدته الجدارية قيد هذا الحمار بأنه حمار الحكمة لا شيء يقابله وأنه منسي.

- وكذلك يبرز المطلق والمقيد في مقاطع أخرى منها:

يا دم الطاووس، يا قناص قلب

الذئب، يا مرض الخيال أجلس

على الكرسي، ضع أدوات صيدك

تحت نافذتي[2].

- وعلى هذا فتأتي علاقة العام والخاص عند أراء العلماء، فهناك من يقول تأتي هذه العلاقة حسب الدلالة التي تأتي فيها خلال ما نطقت به سابقا وما يذكر اليوم وكذلك علاقة المطلق والمقيد.

- وبما أن علاقة المطلق والمقيد ذكر بأنها تأتي في بعض الأحيان حسب المعنى أو الدلالة التي تكون بين المطلق والمقيد، ومن جهة أخرى تكون على اتجاهان هما: أن تكون تحمل دلالة على الأمر وهو طلب وقوع الفعل ومن جهة أخرى أن تكون على صيغة دلالة النهي الذي هو طلب ترك الفعل وقد تأتي في بعض الأحيان على صفة[3].

---

(1) الديوان، ص41.

(2) الديوان، ص52.

(3) محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، ص 124.

- أما علاقة العام والخاص فهي علاقة تكمن بين أطرافه بعض الخصوصيات من بينها مثلا أسماء الشروط وكذلك أسماء الاستفهام[1].

(1) الديوان، ص 125.

الخـــاتـمـــة

وفي الختام نقف عند آخر محطة في هذا البحث بعد هذه الدراسة اللسانية النصية للعلاقات الدلالية في قصيدة جدارية محمود درويش، نخلص الى هذه النتائج:

- لقد ساهمت العلاقات الدلالية في جدارية محمود درويش على تحقيق الإنسجام النصي وعملت على تنظيم الأفكار والاحداث داخل بنية النص، والجمع بين اطرافه.

وبما أن التنوع الذي كان على مستوى العلاقات الدلالية يزيد اللغة ثراء وغنى في المعاني والأساليب التي تحكمها عوامل اجتماعية ونفسية وغيرها من العلاقات الدلالية في كونها وسيلة من وسائل تحقيق الترابط النصي، وعلى هذا فإن الانسجام النصي يمثل حجر الأساس في التحليل النصي.

- ونرى ان الترادف واقع في جدارية محمود درويش وانه مثله مثل كثير من اللغات لأنه يحمل صورة من صور ثراء اللغة وغناها بالمفردات والدلالات المتعددة، كما لها القدرة على التعبير.

- زيادة على أن علاقة التضاد والمشترك اللفظي موجودة بكثرة في جدارية محمود درويش عن غيرها من العلاقات، لإبراز التفاعل داخل القصيدة، وبما أنها تعد ظاهرة من الظواهر اللغوية التي أسهمت في نمو الثروة اللغوية والاتساع في التعبير.

- كما وظف الشاعر محمود درويش دلالات أخرى لتوسيع التبئير في القصيدة.

- كعلاقات الإجمال والتفصيل والعموم والخصوص والمطلق والمقيد في جدارية محمود درويش، فهي علاقات تساهم بشكل كبير في تحقيق الانسجام النصي على مستوى الاختيار والتناغم لبناء اللاحق، على السابق ويعتمد على الربط القوي بين أجزاء النص الشعري .

- ذلك أن التفصيل يبدو شديد الصلة بالإجمال لأنه يحمل علاقة المرجعية الخلفية الداخلية لما أجمل من قبل، كما هو العام والخاص والمطلق والمقيد.

- وفي الأخير تبقى هذه الإشكالية مثار بحث مفتوح في المستقبل ونرجو من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في هذا البحث.

قائمة المصادر والمراجع

1. **الكتب:**

1. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، المكتبة الانجلو مصرية، ط2، 1963م.
2. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مطبعة الانجليزية، القاهرة، مصر، 1984م.
3. إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط، 2003م.
4. أحمد مداس، لسانيات النص منهج تحليل الخطاب الشعري، جدار للكتاب العالمي، ط1، عمان، الأردن، 2007م.
5. أحمد مختار عَمَرَ، علم الدلالة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006م.
6. احمد دلباني، موت التاريخ منحى العدمية في اعمال محمود درويش الاخيرة، دار التكوين، ط1، دمشق، سوريا، 2010م.
7. تحلف نوال، الانسجام في القران الكريم سورة النور نموذجاَ، مؤسسة كنوز الحكمة، د.ط، الجزائر، 2012م.
8. الثعالبي، فقه اللغة، تحقيق أمين نسب، دار الجبل، ط1، بيروت، لبنان، 1998
9. جلال الدين عبد الرحمان أبو بكر السيوطيي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ضبطه فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، الجزء 01، ط1، بيروت، لبنان، 1998م.
10. جلال الدين السيوطي، الاتقان في علم القران، ج3، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية،د ط، لبنان، 1988م.
11. جميل عبد الحميد، البديع بين البلاغة واللسانيات النصية.
12. حاتم الصالح الضامن، فقه اللغة العربية، دار الافاق العربية، ط1، القاهرة، 2007م.
13. حلمي خليل، مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الاسكندرية، 2005م.
14. دلدار غفول أحمد أمين، البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المختصصة، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

15. خليفة بو جادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، ط1، سطيف، الجزائر، 2008م.

16. خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط1، عمان، الأردن د ت.

17. زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير، ط1، عمان، الأردن، 2010م.

18. الزمخشري (أبي القاسم جار الله محمود بن عَمَر بن أحمدَ)، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون الّسوذ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنا، ط1، 1419هـ، 1998 م، الجزء الأول، مادة (ع.ل.ق).

19. سعيد حسين بحري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2005 م، صالح بالعيد، قضايا فقه اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1995م.

20. سعيد حسين بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط1، بيروت، لبنان، 1997 م.

21. سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، د ط، د ت.

22. سامي محي الدين أمين، روائع من قصائد محمود درويش (حياته – شعره)، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008م.

23. عبد السلام المساوي، جماليات الموت في شعر محمود درويش، دار الساقي، ط1، بيروت، لبنان، 2009.

24. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكة المكرمة، مطبعة الفيصلة، 1925.

25. صائل، رشدي شديد، عناصر تحقيق الدلالة في العربية الأهلية لنشر والتوزيع، ط1، لبنان، د ت.

26. صحبي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الجزء الثاني، دار قباء, للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2000م.

27. صالح بلعيد، قضايا فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 1995م.

28. صفاء عبد الفتاح محمد المهداوي، الأنا في شعر محمود درويش، دراسة سوسيو ثقافية في دوانية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2013م.

29. عثمان خشلاف، الرمز والدلالة في الشعر المغرب المعاصر (فترة الاستقلال)، منشورات التبيين الجاحظية، دط، الجزائر، 2002م.

30. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار نهضة، ط3، القاهرة، ص145.

31. عمرو خاطر عبد الغني وهدان، أثر اللغة العربية في استنباط الأحكام الفقهية، مؤسسة حورس الدولية، ط1 الاسكندرية، 2009.

32. الغزالي ابو حامد محمد بن محمد، المستصفي من علم الأصول، دار الكتب العلمية، بير، بيروت، 1943.

33. ابن فارس الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن القرب في كلامها، حققه وضبطه نصوصه عمر فاروق انطباع، مكتبة المعارف، بيروت: ط1، 1993م.

34. فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، المعاجم في علم أصول الفقه، دار المعرفة، ط، القاهرة، 1994م.

35. الفرابي، إحصاء العلوم، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، دت.

36. فوزي عيسى، النص الشعري وأليات القراءة، دار الوفاء، بدنيا الطباعة والنشر، ط1، الاسكندرية، 2012م.

37. فايز الداية، علم الدلالة العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1973م.

38. عبد القادر عبد الجليل، التنوعات اللغوية، دار الصفاء، ط1، عمان، الأردن، 1997م.

39. عبد القادر سلامي، علم الدلالة في المعجم العربي، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005م.

40. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط2، بيروت، لبنان، 2006م،

41. محمد أديب عبد الواحد جمران، معجم الفصيح من اللهجات العربية، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 2000م.

42. محمد أسعد النادري، فقه اللغة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2005م.

43. محمد سعد محمد، علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2002م.

44. محمد محمد داود، الدلالة والحركة، دار غريب، دط، القاهرة، 2002م

45. محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى انظمة الدلالة في العربية، دار المدار الاسلامي، ليبيا، ط2، 2007م

46. محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديد والتخاطب، بيروت، لبنان، ط1، 2004م

47. محمود أحمد حسن المراغي، علم الدلالة مع دراسة تطبيقية مقارنة، دار المعرفة الجامعية، دط، الاسكندرية، 2009م.

48. محمود درويش، جدارية محمود درويش، رياض الريّس للكتب والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 2009م

49. محمود عكاشة ، الدلالة اللفظية، مكتبة الانجلو المصرية، د ط، القاهرة، 2002م.

50. محمد فكري الجزار، الخطاب الشعري عند محمود درويش، إبتراك للطبعة والنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 2002م،

51. محمود فهمي حجازي، دار قبا، للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، القاهرة، د ت .

52. مصطفى محمد عبد المجيد خضر، الالفاظ والدلالة في بصائر التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز ابادي، مؤسسة حورس الدولية، ط1، الاسكندرية، 2010م.

53. ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، 1984-1414، هـ، مجلد: 11 مادة(د.ل.ل).

54. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، د.ط، بيروت، 1984 م-1414هـ، مجلد: 10، مادة (ع.ل.ق).

55. ابن الأنباري، الاضداد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المطبوعات والنشر الكويت، 1960م.

56. أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1979م.

57. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، جدار للكتاب العالمي، ط1، عمان، الأردن، 2001م

58. هاني الخير، محمود درويش رحلة عمر في دروب الشعر، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع دمشق، سوريا، ح ط، 2009م.

59. ابن يعيش، شرح المفصل، مطبعة عالم الكتب، دط، بيروت، لبنان، د ت.

2. المذكرات:

60. كلفالي سميحة، الرؤيا الشعرية عند محمود درويش ديوان جدارية الموت أنموذجا، مقدمة لنيل شهادة الماجستر في الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان 5

مـقـدّمـة 6

مـدخـــل ..... أ

1- الدلالة 11

أ-لغة..... 11

ب-اصطلاحاً... 11

2- مفهوم العلاقة: 14

أ- لغة..... 14

ب- مفهوم العلاقات الدلالية:..... 14

1- مكانة العلاقات الدلالية في الانسجام النصي: 15

الفصل الأول: العلاقات الدلالية على مستوى الكلمة في جدارية محمود درويش..... 18

أولا: الترادف: 20

1- تعريف الترادف: 20

2-تنوع الترادف في ديوان جدارية محمود درويش: 21

2- 1- الترادف التام: 21

2-2- الترادف الإشاري: 22

2-3- الترادف الإحالي:..... 23

2-4- الترادف الإدراكي: 24

3-شروط الترادف وفوائده: 26

ثانيا: التضاد: (التقابل الدلالي). 27

-1أنواع التضاد: 28

1-1-تضاد متدرج: 28

1-2- تضاد حاد: 31

1-3- تضاد امتدادي: 34

1-4- التضاد العكسي: 34

1-5- التضاد العمومي:..... 35

2-شروط الترادف وفوائده: 37

ثالثا: المشترك اللفظي: 38

-1تعريف المشترك اللفظي: 38

-2أنواع المشترك اللفظي: 39

3-شروط المشترك اللفظي وفوائده: 41

الفصل الثاني: العلاقات الدلالية على مستوى المتواليات النصية في جدارية محمود درويش 42

أولا: علاقة المجمل والمفصل: 43

ثانيا: علاقة العموم والخصوص: 51

ثالثا:علاقة المطلق والمقيد: 57

الخاتمة 66

قائمة المصادر والمراجع 68

فهرس الموضوعات 74

الملخص .....

الملخص:

نستخلص مما سبق بذكر في هذا البحث بأن اهتمام العلماء المحدثين بالدلالة ما هو إلا امتداد لما قدمه القدامى، وبهذا فقد استفاد علماء العربية كثيرا من جهود غيرهم وتوسعوا في مجال الدراسة وعرفوا جوانب بحثية جديدة كما استفادوا من علوم الهنود واليونانيين، وكان للعلاقات الدلالية دورا هاما في تحقيق التماسك بين هذه العلاقات، الترادف والتضاد والمشترك اللفظي وغيرهم، اصافة الى الانسجام الذي يمثل أسس الدرس النصي فهو الطريقة التي تساهم في ربط الأفكار داخل النص، كما تعتبر محور من محاور الدرس الدلالي في كونها وسيلة من وسائل تحقيق الترابط النصي.

Abstract

This research suggests that the fact that modern scholars` interest in semantics is a development and an extension of what have been achieved by previous scholars. Hence, Arabic scholars benefited from the works of other scholars such as Indians and Greeks and broadened their studies.In fact, they dealt with new areas fo research like semantic relations which play an important role in maintaining coherence. Among these sem antic relations we can cite synonymy, antonymy,homonymy, etc. Semantic relations, moreover, constitute basis of coherence which in turn is one of key areas in text linguistics. Coherence, indeed, contributes to the linking of ideas in the text. Thus, it is a means of creating textual cohesion.